

دروس مقياس منهجية البحث العلمي

محاضرة رقم 05: صفات الباحث وشروط البحث

أولا/صفات الباحث:

1-الموهبة والاستعداد الفطري: وقد حدد العلماء مظاهر وجود هذه الموهبة عند طلاب الدراسات العليا فيما يأتي:

1-قدرته على اختيار موضوع جديد للبحث من خلال قراءته.

2-قدرته على وضع تخطيط مبدئي للموضوع الذي اختاره.

3-قدرته على نقد الأفكار والبرهنة على فكرته.

4-قدرته على المناقشة والفهم، وتوجيه الأنظار إلى الأفكار الجديدة.

2-الشك والنقد وعمق التفكير: بمعنى رفض التقليد والمسلّمات، والشك العلمي أول طريق البحث، وبه تبتعد عن الظنون والأوهام اعتمادا على العقل الإنساني الناقد، والشك في نهاية المطاف سيوصلنا إلى الأحكام القطعية والحقيقة اليقينية.

3-الفضول المعرفي: يجب أن يتمتع الباحث بالفضول المعرفي الذي يجعله دائما في حالة تتبع لكل المستجدات والمعارف سواء تلك التي تتعلق بتخصصه، مما يجعله ملما إماما كافيا بموضوع بحثه، أو تلك المعارف العلمية الأخرى التي تلامس موضوعه ويحتاج إليها.

4-الأمانة في النقل: يجب على الباحث أن يكون أميناً فيما ينقله من النصوص والآراء أو غيرها، فلا يقدم على الزيادة فيها أو النقص منها، أو التغيير بشكل أو بآخر، أو الانتحال والسرقة، وان يوثق المعلومة من النص، لابد للباحث أن يكون صادقا في كل أجزاء بحثه حتى لا يتحمل مسؤولية المخالفة أو التزوير أو ما إليهما.

5-العلم والإدراك وسعة الاطلاع: من المواصفات الرئيسية التي يفترض بها الباحث هي العلم والإدراك وسعة الاطلاع فيما يخص الجوانب المعرفية للبحث، وكل ذلك يتأتى من كثرة البحث في المصادر العلمية الرصينة والدراسات الجادة ذات الصلة ببحثه، فكلما زاد اطلاع الباحث فيما يخص بحثه سهل عليه الوصول إلى نتائج دقيقة وموضوعية.

6-الصراحة في الرأي: أن يكون صريحا في إبداء ما يتوصل إليه من رأي نتيجة لخطوات البحث العلمي ولو كان مخالفا لرأيه، لأن الباحث ناشد حقيقة، والحقيقة لا تقبل التضبيب أو التظلم.

7-الموضوعية: وهي أن يكون الباحث منسجما مع موضوع بحثه، فلا يقحم أي اعتبارات ذاتية أو شخصية في محاوره وفصوله، ومن الموضوعية أن يدخل الباحث الموضوع من خلال ذهنية علمية لا تأثر للعواطف عليها.

8-الأخلاقية: وهي أن يتحلى الباحث بالأخلاق الآتية:

- أ-الصبر لأن البحث مسؤولية، ولا بد للباحث أن يكون صبورا.
- ب-المثابرة على مواصلة البحث فلا تتثنيه العوائق والصعوبات، بل يعمل على تذليلها وتسهيلها.
- ج-الاحترام للآراء الآخرين مهما هزلت أو عظمت.
- د-التواضع، فلا يأخذن الباحث الغرور بما قد يصل إليه من نتائج ذات قيمة علمية.

ثانيا/شروط البحث العلمي:

يجب أن تتوفر مجموعة من الشروط لكي يكون البحث العلمي ناجحا ومحققا لأهدافه، ويمكن تقسيمها إلى مجموعتين: شروط شكلية تتعلق بشكل البحث وطريقة كتابته، وأخرى موضوعية تمس الموضوع الذي يدرسه وكل جزء من أجزاءه.

أ/الشروط الشكلية:

* أن يكون حجم البحث مناسباً لموضوعه ولمستواه العلمي، بحيث لا تكون فيه مبالغة أو تقصير.
* أن يتسم البحث شكلا بالنظام وحسن الترتيب، والتناسب بين أجزاء البحث المختلفة قدر الإمكان من حيث عدد الصفحات.

* أن يكتب البحث بلغة سليمة إملائياً ونحوياً وصرفياً.

ب/الشروط الموضوعية للبحث العلمي:

- * اختيار العنوان المناسب للبحث بحيث يكون معبرا عن الموضوع تعبيرا دقيقا ومحكما.
- * أن يتضمن البحث تقديمًا، مع احترام عناصر المقدمة، تنظيم فصول البحث.
- * عدم غياب عنصر الخاتمة لأنها مهمة في البحث العلمي باعتبارها تحمل النتائج المتوصل إليها.
- * اكتشاف حقيقة علمية جديدة.
- * التعبير النقدي للبراهين والأدلة المؤدية إلى النتائج التي توصل إليها الباحث.
- * كيفية الاستفادة من الحقائق الجديدة وتطبيقها في الحياة العلمية.
- * تحديد المشكل بشكل واضح، وأن يكون مهما وبحاجة إلى حلول.
- * تحديد المنهج المناسب لطبيعة البحث وأهدافه وفرضياته.
- * تحديد أدوات البحث المستخدمة في جمع المعلومات وبنائها.
- * حري الدراسات السابقة في مجال البحث ووضع الإطار النظري لها.
- * قدرة الباحث على استخدام الأساليب التي تمكنه من التعامل مع البيانات والمعلومات وقبلها قدرته على الخوض في البحث والتصدي له.

الأستاذة: ندى بوكعبن